

## مجايلتي

صعدت إلى سيارتي. إنها درة في الكمال التقني والفخامة، صغيرة مثلي. لكي أقترّب من مفتاح التماس قدمت يدي الطويلة ذات الأصابع البارزة عظامها والثقلة بجواتم كبيرة. وأيضاً لكي لا أترك عادة قديمة دأبت عليها. ألقىت نظرة خاطفة إلى المرأة الصغيرة الموضوععة على واقبي الصدمات، وجهي متطاول جداً، أحمله عموماً إلى الأمام، جلدي كثير الزينة، جاف. ذقني مدبب. عيناوي زرقاوان لامعتان. أنفي مستقيم، أفطس قليلاً. فمي أحمر يحتفظ بطية استياء على الشفتين الرخوتين. على خديّ النحيلين والمحرمين ترسم خصلتان سوداوان شكل فاصلتين لتكشفا أذنيّ الكبيرتين والغضروفيتين كأذني قرده عجوز.

ابتسم لنفسي، فقط لأكتشف الأثر الذي تركه ابتسامتي في نفسي، أثراً ملطفاً: ابتسامتي عدوانية لكنها مع ذلك بشوشة ومغرمة بلا أدنى شك. للأسف لا تتلائم. أسناني المستعارة الجديدة تماماً والشديدة البياض مع لون وجهي الكامد والمنعدم البريق. ألقىت برأسي إلى الخلف دون أن